

### ■ عدوا السلام اللدود ■

الإخبارية والتصريحات التي نسمعها من المسؤولين هي التي تصنع المناخ العام للناس. واتطلع إلى كل مسئول في هذه القنوات المؤثرة وأدعوه وأرجوه أن يسعى إلى نقلة جدية وأن يصعد بالمشاهد والمستمع والقارئ إلى عتبة التوتر المطلوب في هذا الزمان العصيب. وأنا مع النغمة المتفائلة والبسمة المرححة ولكن دون استرخاء وإغراق في الهزل واللهو إلى درجة تحول المناخ العام إلى حالة «مياصة» عامة لا نخوة فيها ولا جدية في شيء.

### الاقتصاد

في الاحصائيات الأخيرة نجد أن سنغافورة كانت تأتي في ترتيب الغنى والثراء تاسع دولة في العالم بينما انجلترا التي كانت تستعمرها تأتي في الدرجة التاسعة عشر. ومعنى ذلك أن هناك عضلات جديدة في العالم اسمها الاقتصاد وهي عضلات أقوى وأهم من القنابل الذرية والبوارج والأساطيل. ولم تعد القوة الذرية امتيازاً بقدر ما أصبحت عبئاً. وروسيا انهارت وهي تحمل على ظهرها أكبر قوة ذرية في العالم.

وأرجو أن نتفهم هذه الأرقام جيداً. ولم يكن ضرب الاقتصاد الماليزي والاندونيسي والتايلاندي حدثاً مفاجئاً جاء من فراغ، وإنما تخطيط انتقامي جاء من المعسكر الاستعماري الغربي وهجوم مدروس دبره وقام به اليهودي جورج سوروس.. فكيف يسمح للصغار بمطالبة الكبار.